ابو سعيد الاشج ثنا ابو نعيم الاحول ثنا خالد بن اياس حدثتني جدتي ام اياس قالت كنت
في اربع نسوة نستاذن على عايشة فقلت ندخل فقالت لا قلت لصاحبكن تستاذن
فقالت السلام عليكم اندخل قالت ادخلوا ثم قالت يايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم
حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها الآية وقال هشيم اخبرنا اشعث بن سوار عن
كردوس عن ابن مسعود قال عليكم ان تستاذنوا على امهاتكم واخواتكم قال الاشعث عن عدي
ابن ثابت ان امراة من الانصار قالت يا رسول الله اني اكون في منزلي على الحال التي لا
احب ان يراني احد عليها والد ولا ولد وانه لا يزال يدخل علي رجل من اهلي وانا على
تلك الحال قال فنزلت يايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا
على اهلها الآية وقال ابن جريج سمعت عطاء بن ابي رباح يخبر عن ابن عباس
قال ثلاث آيات جحدهن الناس قال الله ان اكرمكم عند الله اتقاكم قال ويقولون
اكرمهم عند الله اعظمهم بيتا قال والادب كله قد جحده الناس قال قلت استاذن
على اخواتي ايتام في حجري معي في بيت واحد قال نعم فرددت عليه ليرخص لي فابى
قال تحب ان تراها عريانة قلت لا قال فاستاذن قال فراجعته ايضا فقال اتحب
ان تطيع الله قلت نعم قال فاستاذن قال ابن جريج واخبرني ابن طاوس عن ابيه قال
ما من امراة اكره الي ان ارى عورتها من ذات محرم قال وكان يشدد في ذلك وقال
ابن جريج عن الزهري سمعت هزيل بن شرحبيل الاودي الاعمى انه سمع ابن مسعود يقول
عليكم الاذن على امهاتكم وقال ابن جريج قلت لعطاء ايستاذن الرجل على امراته قال لا
وهذا محمول على عدم الوجوب والا فالاولى ان يعلمها بدخوله ولا يفاجيها به لاحتمال
ان تكون على هيئة لا تحب ان يراها عليها وقال ابو جعفر بن جرير حدثنا
القسم ثنا الحسين ثنا محمد بن حازم عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن يحيى الجزار عن ابن اخي زينب
امراة عبد الله بن مسعود عن زينب رضي الله عنها قالت كان عبد الله اذا جاء من حاجة
فانتهى الى الباب تنحنح وبزق كراهية ان يهجم منا على امر يكرهه اسناد صحيح وقال
ابن ابي حاتم حدثنا احمد بن سنان الواسطي ثنا عبد الله بن نمير ثنا الاعمش عن عمرو بن
مرة عن ابي عبيدة قال كان عبد الله اذا دخل الدار استانس تكلم ورفع صوته وقال
مجاهد حتى تستانسوا قال تنحنحوا او تنخموا وعن الامام احمد بن حنبل رحمه الله انه
قال اذا دخل الرجل بيته استحب ان يتنحنح او يحرك نعليه ولهذا جاء في الصحيح عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يطرق الرجل اهله طروقا وفي رواية ليلا يتخونهم

وفي

وفي الحديث الآخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة نهارا فاناخ بظاهرها
وقال انتظروا حتى تدخل عشاء يعني آخر النهار حتى تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة
وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي ثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا عبد الرحمن بن سليمان
عن واصل بن السايب حدثني ابو سورة ابن اخي ابي ايوب قال قلت يا رسول الله هذا
السلام فما الاستيناس قال يتكلم الرجل بتسبيحة وتكبيرة وتحميدة ويتنحنح فيوذن اهل البيت
هذا حديث غريب وقال قتادة في قوله حتى تستانسوا قال هو الاستيذان
ثلاثا فمن لم يوذن له منهم فليرجع اما الاولى فليسمع الحي واما الثانية فياخذوا حذرهم
واما الثالثة فان شاءوا اذنوا وان شاءوا ردوا ولا تقفن على باب قوم ردوك عن
بابهم فان للناس حاجات ولهم اشغال والله اولى بالعذر وقال مقاتل
ابن حيان في قوله يايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا
وتسلموا على اهلها كان الرجل في الجاهلية اذا لقي صاحبه لا يسلم عليه ويقول حييت صباحا
وحييت مساء وكان ذلك تحية القوم بينهم وكان احدهم ينطلق الى صاحبه فلا يستاذن
حتى يقتحم ويقول قد دخلت فيشق ذلك على الرجل ولعله يكون مع اهله فغير الله ذلك
كله في ستر وعفة وجعله نقيا نزها من الدنس والقذر والدرن فقال لا تدخلوا بيوتا
غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها وهذا الذي قاله مقاتل حسن ولهذا
قال ذلكم خير لكم يعني الاستيذان خير لكم بمعنى هو خير من الطرفين
للمستاذن ولاهل البيت لعلكم تذكرون وقوله فان لم تجدوا فيها احدا
فلا تدخلوها حتى يوذن لكم وذلك لما فيه من التصرف في ملك الغير بغير اذنه
فان شاء اذن وان شاء لم ياذن وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو ازكى لكم اي اذا
ردوكم من الباب قبل الاذن او بعده فارجعوا هو ازكى لكم اي رجوعكم ازكى
واطهر لكم والله بما تعملون عليم قال قتادة قال بعض المهاجرين لقد طلبت عمري
كله هذه الآية فما ادركتها ان استاذن على بعض اخواني فيقول لي ارجع فارجع وانا
مغتبط وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو ازكى لكم اي لا تقفوا على ابواب الناس
وقوله ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم والله
يعلم ما تبدون وما تكتمون هذه الآية اخص من التي قبلها وذلك انها تقتضي جواز الدخول
الى البيوت التي ليس فيها احد اذا كان له فيها متاع بغير اذن كالبيت المعد للضيف
اذا اذن له فيه اول مرة كفى قال ابن جريج قال ابن عباس لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم ثم نسخ

Copy… King … versity

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)